بســـم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن رسم على صفحات الكائنات دلائل توحيده، ورقم سطورها رسائل معلنة بوجوب وجوده الى كافة عبيده، والصلوة والسلام على افضل من حباه من فضله بمزيده، محمد المصطفى وآله واصحابه القائمين بنصر دين الله وتاييده، وتابعي سنته وجماعة صحابته في تقويم العقد وتسديده،

وبعد فهذا توضيح لكتاب المسايره في العقائد المنجيه في الآخره، تاليف شيخنا الامام العلامه اوحد علما مصره، وواسطة عقد محققي عصره، كمال الدين محمد بن همام الدين عبد الواحد بن عبد الحميد الشهير بابن الهمام جاد ضريحه بالرضوان صوب الغمام، وبوّاه مولاه من اصدق في دار السلام، قصدت فيه تقريب معانيه وتبيين مبانيه، وتقرير مقاصده وتحرير معاقده، سائلا من الله سبحانه وتعالى النفع به لي ولمن قراه او رقمه ولمن فهمه بعد ان فهمه، انه تعالى ولي كل نعمه، وبه العون والتوفيق والعصمه

قال المؤلف رحمه الله ورضي عنه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله افتتح كتابه بالتسمية والتحميد اقتدا باسلوب الكتاب المجيد وعملا بروايات حديث الابتدا كلها ففي رواية لابي داود وابن ماجه والنسائي في عمل اليوم والليله كل كلام لا يبدا فيه بالحمد لله فهو اجذم وفي رواية لابن حبان وغيره كل امر ذي بال لا يبدا فيه بحمد الله اقطع وفي رواية للامام احمد في مسنده كل امر ذي بال لا يفتتح بذكر الله فهو ابتر واقطع هكذا اورده في المسند على التردد وفي رواية اوردها الخطيب في كتابه الجامع لاخلاق الراوي وآداب السامع كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم اقطع وفي الابتدا بالبسمله والحمد لله معا جمع بكل منها لان الابتدا بهما ابتدا بحمد الله وبذكر الله وبلفظ بسم الله الرحمن الرحيم وبلفظ الحمد لله فان قيل انما الابتدا حقيقة

بسم

بسم الله الرحمن الرحيم من هذين اللفظين واما الحمد لله فمن جملة المبدو ببسم الله الرحمن الرحيم فالعمل بروايتهما معا متعذر اجيب بوجهين احدهما ان الابتدا محمول على العرفي الذي يعتبر ممتدا لا الحقيقي فالكتاب العزيز مبداه عرفا الفاتحة بكمالها كما تشعر به تسميتها بهذا الاسم والكتب المصنفه مبدوها الخطبه التي هي البسمله والحمد والتشهد والصلوة حيث تضمنتها الثاني ان المراد الابتدا اعم من الحقيقي والاضافي فالابتدا بالبسمله حقيقه وبالحمدله بالاضافه الى ما بعده وقد اجيب بغير ذلك مما لا نطيل به لما فيه من دقه وتكلف والبا في بسم الله متعلق بمحذوف تقديره هنا ببسم الله اؤلف هذا الكتاب والبا للملابسه على جهة التبرك فيكون المعنى متبركا باسم الله اؤلف او اضع فيكون التبرك في تاليف الكتاب ووضعه بكماله لا في ابتدائه خاصه فلذلك كان اولى من تقدير ابتدي والله علم للذات الواجب الوجود المستوجب لصفات الكمال ومحل الكلام على كلمة الجلاله باعتبار الارتجال والاشتقاق ومم هو وعلى اشتقاق الاسم ومباحثه شروح الاسماء الحسنى ومطولات كتب التفسير والكلام والرحمن الرحيم اسمان عربيان بنيا للمبالغه من الرحمه واصل معنى الرحمه رقة في القلب وانعطاف يقتضي التفضل والاحسان على من رق له وهذا في حق الله تعالى محال ورحمته للعباد اما ارادة الانعام عليهم ودفع الضر عنهم فتكون من الصفات المعنويه واما نفس الانعام والدفع فيكون من صفات الافعال وحمد الله تعالى هو الثنا عليه بصفاته وافعاله واما تعريف مطلق الحمد بانه الوصف بالجميل الاختياري او بانه الثنا باللسان على الجميل الاختياري فانه لا يتناول الثنا على الله تعالى بصفات ذاته لتعاليه عن وصفها بالصدور عن اختيار فانه معنى الحدوث وما ذكر في الجواب عن ذلك في بعض حواشي الكشاف تعسف ظاهر واللام في الحمد يصح كونها للجنس وعليه

Copyright © King Saud University